

قصص الأنبياء

[176] إنه لمن الظالمين * قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم * قالوا فأتوا به على أعين الناس لعلمهم يشهدون * قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم ؟ * قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون * فرجعوا إلى أنفسهم فقالوا إنكم أنتم الظالمون * ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون * قال أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئاً ولا يضركم أف لكم ولما تعبدون من دون الله، أفلا تعقلون * قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين * قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم * وأرادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين " (1) وقال في سورة الشعراء: " واتل عليهم نبأ إبراهيم * إذ قال لآبيه وقومه ما تعبدون * قالوا نعبد أصناما فنظل لها عاكفين * قال هل يسمعونكم إذ تدعون ؟ * أو ينفعونكم أو يضرون ؟ * قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون * قال أفأرى أنتم ما كنتم تعبدون * أنتم وآبائكم الاقدمون * فإنهم عدولى إلا رب العالمين * الذى خلقني فهو يهدين * والذى هو يطعمنى ويسقيني * وإذا مرضت فهو يشفين * والذى يميّتي ثم يحيين * والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتي يوم الدين * رب هب لى حكما وألحقني بالصالحين " (2). وقال تعالى في سورة الصافات: " وإن من شيعته لإبراهيم * إذ جاء ربه بقلب سليم * إذ قال لآبيه وقومه ماذا تعبدون ؟ * أثفكا آلهة دون الله ؟ * فما ظنكم برب العالمين * فنظر نظرة في _____ (1) سورة الانبياء 51 - 70 (2) الآيات: 69 - 82. (*) _____